مَحْكَمَة

شَكَـــانِي لِلْهَـــوَى وَهُـــوَ خَصْمِي وصَاحِبُهُ وقَاضِـيهْ
فَأيـــنَ العَـــــدْلُ؛ وَأنتَ غَرِيمِي وَكَافِلُهُ والحَاكِمُ فيهْ
تِـلْكَ مَظْـــــلَمتِي اليَـــوْمَ؛ والحُكْـــمُ هُـنَا بَاطِـلٌ يَتِيهْ
يَا قَـاضِيَ القُضَاةِ؛ الشَوْقُ؛ والبُعْـــدُ مَـــنْ يُعَـــادِيـهْ
مســـــافَاتُ العَقْـلِ غَائِبَةٌ وفِي القَلبِ حَاضِرَةٌ تُنَادِيـهْ
نِيـــرَانُ اللَّهْفَـــةِ زَاهِـــرَةٌ؛ عَلَيَّ جَـــائِـرةٌ؛ وتُوَاسِـيهْ
كَلاَمُـــهُ عَهْـدٌ وفِعْلُهُ ظُلْمٌ؛ شَاهِـــدةٌ مَعَهُ؛ وَمُحَامِيـهْ
وغَـــدًا الحُكْـــمُ؛ فمَـــنِ الظَّالِـــمُ والمظلـومُ فيـهْ
أمْ فِي الحُكْمَـــيْنِ مَهْزومةٌ؛ بِلَوْعَـــةِ المَنْفِيِّ حينَ تَنْفِيهْ
فَأُعَـــانِـــقُ صمتي مَجْبُورَةً وصَخَـــبُ العَـــدْلِ يُعَـــزِّيـــهْ
فَلاَ جَـــازَتِ اليَـــوْمَ شَكَاةٌ ولاَ حُكـــمٌ سَائِـدٌ يُراضِيـهْ